

شرح الشمقمقية (١٢) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فرجل يضرب به المثل في الطمع منه قال او كمثل نون ملحق الى ما يشير - [00:00:00](#)

احسنت وما ضيفا ما المقصود به وهو الذي يأتي مع الضيف من غير دعوة. احسنت. بارك الله فيك. قبيلة يضرب بمهورها المثل في الغلاء ما هي نعم احسنتم بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن المنان رحمه الله لا تنسى - [00:00:50](#)

حظا والى قد قال انطلقى لا تهج من لم يعط وهج من اتى الى السرار بالدلاء يستقي وعد لما عودت من بدري سها العود احمد لكل مملك ولا تعد لحرب من من ولو من فما اغل يدا انت مقلق والعود يختار على من كان - [00:01:08](#)

اوكم او من كان ذات احسنتم بارك الله فيكم احسنتم فتح الله لكم وبارك فيكم قال لا تنسى من دنياك حظا والى كالتالقان والخصيب انطلقى. لا تنسى من دنياك حظا يشير الى قوله تعالى ولا تنسى نصيبك من الدنيا. والى - [00:01:28](#)

الطلاق والخصيبن طليقي. الطلاقان هو صاحب عباد الاديب الكاتب ولي الوزارة لمؤيد الدولة بويه اسمه اسماعيل صاحب الوزير ابا الفضل ابن العميد ومن ثم شهر بالصاحب ومن اخباره في الجود والكرم انه انشده ابو القاسم الزعفراني يوما ابياتا نونية من جملتها - [00:01:45](#)

ايا من عطايه تهدي الغنى الى راحتي من نأى او دنى. كسوت المقيمين والزائرين كسل لم نخل مثلها ممكنا. وحاشى الدار يمشون في صنوف من الخز الا انا فقال الصاحب - [00:02:12](#)

قرأت في اخبار معن ابن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها الامير فامر له بناقة وفرس وبغد وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه - [00:02:29](#)

وقد امرنا لك من الخز بدبة وقميص وعمامة ودراعة وسراويل ومنديل ومطرف المطرف ثوب من خز له الام ونداء وكساء وجورب وكيس ولو علمنا لباسا اخر يتخذ من الخز لاعطيناك - [00:02:50](#)

الظاهر انه كان يرى جواز حمل مشترك على معانيه واما الخصيب فهو الخطيب بن عبد الحميد احد عمال الرشيد وصاحب ديوان خرج مصر كان من اجواد المقصودين حتى ان اقارب الخليفة - [00:03:11](#)

كانوا يقصدونه من بغداد الى مصر فيحسن اليهم فيجذب عطاءهم. وهو الذي مدحه ابو نواس برأيته السائرة التي مطلعها اجار فبيتين ابوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسير. وفيها يقول ابو نواس مخاطبا زوجته - [00:03:29](#)

داريني اكثر حاسديك برحلة الى بلدة فيها الخصيب امير فتى يشتري حسن الثناء بماله. ويعلم ان الدائرات تدور فما جازه جود ولا حل دونه. ولكن في يسير الجود حيث يسير - [00:03:51](#)

ثم قال لا تهج من لم يعطي وهج من اتى الى السراب بالدماء يستقي. الهجاء الذم في الشعر والصواب ما يتراءى للعين كأنه ماء وليس بماء كان بالسراب عن الرجل البخيل - [00:04:13](#)

يقول اذا قصدت بنات ففكرك من ليس اهلا فلم يعطك فلا تهدأ بل اهد نفسك فاللوم ليس على البخيل في منعه. بل لوم انا من يطمع في نوايا البخيل كما قال نصيب الشاعر لمسلمة بن عبد الملك حين قال - [00:04:33](#)

فلان سأنته فلم يعطك فلم لم تهده فقال نصيب لا والله لا ينبغي ان اهدوه وانما ينبغي ان اهدو نفسي حين مدحته فقال مسلمة هذا والله اشد الهجاء. وقد قال الشاعر في هذا المعنى ابيعين مفتقر اليك نظرتني فاهنتني وقذفتني من - [00:04:56](#)

الحالق المكان المرتفع. لست الملومة. انا الملوم لانني انزلت امالي بغير الخالقين قال وعد لما عودت ينبذها. فالعود احمد لكل مملق. عد ارجع بما عودت اي سير لك عادة من بذل الله البذل الاعطاء واللهي العطايا. يقولون الله تفتح الله - [00:05:17](#)

الله تفتح لها جمع نهوة واللغة العظيمة واللها واحدة ولا هاتو هي اللحمة التي في اقصى سقف الحلق والمعنى ان الاحسان يطلق اللسان احسن الى الناس تستعمل قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسانه - [00:05:44](#)

فالعود احمد اي اكثر حمدا لكل مملقي اي لكل فقير محتاج ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. وقيل اول من قال العود احمد هو خداح ابن حابس التيمي خطب فتاة يقال لها رباب - [00:06:08](#)

فرده والداها فاضرب عنها زمان ثم اقبل ذات ليلة راكبا فانتهى الى محلتهم وهو يتغنى ويقول الا ليت شعري يا رباب متى اراه لنا من كيلو دحن او شفاء فاشتفي. فقد طالما انيتني ورددتني وانت صفيه دون من كنت اصطفي - [00:06:30](#)

قسم الى المال نفسه. اذا كان ذا فضل به ليس يكتفي. فينكح ذا مال ذميما ملوما. ويترك حرا مثله ليس ينتفي فعرفت الظباب صوته فبعثت اليه قد عرفنا حاجتك تغدوا الى ابي خاطبة - [00:06:54](#)

وكلمت امها في ذلك فلما اصبحوا غدا عليهم خداح فسلم وقال العود احمد والمرء يرشد وورده يحمده فارسلها مثلا ذكره في مجمع الامثال ثم قال ويقال اول من قال ذلك واخذ الناس منه - [00:07:13](#)

مالك ابن نويرة حين قال لدينا بني شيبان امس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود احمد. فقال الناس العود احمد ثم قال ولا تعد لحرب من من ولو من فما غل يدا كمطلق - [00:07:33](#)

من فما غل يديك مطلقين ولا تعد لحظ من من اي انعم ومنهم قوله تعالى ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ان ينعموا على من يشاء من عباده. ولو من من الثانية - [00:07:53](#)

بمعنى عدد النعمة ولو من اي ولو عدل نعمته عليك وهو المنو المحبط للامل ومنهم في القرآن احسنتم لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. فما ظل يداك مطلق غل قيد ظل - [00:08:11](#)

قيد يشير الى مثل عند العرب هو قولهم ظل يدا مطلقها اول من قاله عمران بن حطان الخارجي المشهور وعمران حدث عن جماعة من الصحابة وكان شاعرا مجيدا قال فرزدق - [00:08:41](#)

امرأة بنحطان من اشعر الناس لانه لو اراد ان يقول مثلنا لقال ولسنا نقدر ان نقول مثل قوله وقد تألق قلب امرأة ابن حطان بابنة عم له تسمى جمرة. وكانت خارجية. وقال ساردها الى السنة - [00:09:03](#)

فصرفته الى مذهبها فصار من كبار الخوارج. نسأل الله العافية. وكانت ذات جمال. وكان هو قبيحا ذميما. يروى انها قالت له يوم انا وانت في الجنة قال ومن اين علمت ذلك - [00:09:23](#)

قالت بانك اعطيت مثلي فشكرت واعطيته وابتليت انا بمثلك فصبرت والشاكر والصابر في الجنة وهو القائل يمدح اشقاهم عبدالرحمن بن ملجم فتح الجيم قاتلة علي رضي الله عنه يا ضبة من تقى ما اراد بها - [00:09:39](#)

الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا اني لاذكره حينما فاحسبه. اوفى البرية عند الله ميزانا. اكرم بقوم بطون الطير قبرهم. لم يخلطوا مريم وعدوانا يمدح الخوارج وهذه ابيات لا تقال الا بخذلان من الله. اجابه - [00:10:04](#)

بكر بن حماد الطاهرتي بابيات طويلة ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب منها قوله قل لابن ملجما والاقدار غالبه هدمت وبلك للاسلام اركاننا قتلت افضل من يمشي على قدم واول الناس اسلاما وايمانا الى ان قال بل ضربة من غوي اوردته لظن - [00:10:26](#)

فسوف يلقي بها الرحمن غضبانا كأنه لم يرد قصدا بضربته الا ليصلى عذاب الخلد نيرانا وقد كان الحجاج حنقا على امرأة بن حطان فطلبه حتى ظفر به في جماعة من اسرى الخوارج - [00:10:51](#)

تقال يا غلام اضرب عنقه وسبه سب عمران سبا قبيحا فقال عمران باسم ما ادبك به مؤدبك يا حجاج كيف امنت ان اجيبك بمثل ما

جبهتني به او افحش؟ ابعء الموت منزلة اصانعك عليها - [00:11:11](#)

فاطرق الحجاج استحياء مما فرط منه وقال خلوا عنه ثم قال افيك موضع للصنيعة قال اجل فامر له بفرس وسرج وسيف وخلي

سبيله فلما عاد عمران الى اصحابه من الخوارج قالوا له والله يا ابا سماك ما اطلقك الا الله فعد بنا لحرب الفاسق - [00:11:34](#)

فقال عمران هيهات ظل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها فارسلها مثلا ولما نهى الناظم عن الاود الى حرب من له يد ولا تعد لحرب من

من. ذكر هنا ان العودة هي المحاربة - [00:11:59](#)

يحسن اذا كان المحارب كالمختار ابن ابي عبيد ومن سلك مسلكه فقال والعول يختار على من كان كالمختار او من كان ذات زندق

ناخذ هذا البيت ان شاء الله في المجلس القادم - [00:12:22](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واياك - [00:12:36](#)